إستجابة إنسانية - مؤسسة جذور

قطاع غزة والضفة الغربية

٢٠٢٤/١/١٠

أحدث التطورات

يتعرض قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر لهجوم وقصف إسرائيلي عنيف من البر والبحر والجو، الذي أسفر عن دمار مأساوي وقتل أكثر من ٢٢,٠٠٠ فلسطينياً، من بينهم ٩,٢٠٠ طفل و ٦,٦٠٠ امرأة، وإصابة أكثر من ٥٨,٠٠٠ وفقًا لوزارة الصحة في غزة. وقد تسببت الحرب الحالية بنزوح ما يقارب ١.٩ مليون فلسطينياً (أكثر من ٨٥٪ من سكان القطاع)، معظمهم نزحوا من الشمال إلى الجنوب بطلب من الجيش الإسرائيلي.

تعاني مدارس الأونروا في غزة، والتي أصبحت مراكز إيواء لأكثر من ١.٤ مليون نازح، من ظروف قاسية ونقص في الموارد والإكتظاظ السكاني، بالإضافة إلى انتشار الأمراض المعدية والأوبئة بسبب سوء الأحوال المعيشية والتلوث البيئي. كما ويعاني القطاع من نقص كارثي في الماء والطعام والموارد الغذائية، حيث أن ٩ من كل ١٠ أشخاص في غزة لا يتناولون الطعاك يومياً، ويقال أن ٤ من كل ٥ أشخاص يواجهون المجاعة في العالم متواجدون في غزة حالياً.

وقد إنهار القطاع الصحي في غزة بشكل كامل، حيث أن هناك فقط خمسة مستشفيات تعمل بشكل جزئي في قطاع غزة بأكمله، وإن الأدوية والخدمات والمعدات الطبية نادرة للغاية. يوماً بعد يوم، تتزايد سوء الأحوال المعيشية في غزة، وتواجه العمليات الإنسانية تحديات كثيرة بسبب القصف المستمر وتدمير الطرق وندرة الوقود والاتصالات المحدودة.

كما أن الوضع يتفاقم في الضفة الغربية أيضاً، حيث تم قتل حوالي ٣٣٠ فلسطينياً منذ السابع من أكتوبر على يد الجيش الإسرائيلي، وتشهد المنطقة إغلاقات عسكرية وعنف واشتباكات متواصلة.

الإستجابة الإنسانية في غزة

فرق الرعاية الصحية

في بداية الحرب، قامت مؤسسة جذور باستقطاب عاملين في القطاع الصحي، بما في ذلك أطباء وممرضين وقابلات من بين النازحين أنفسهم، وأسست فرق لتوفير خدمات صحية لمن يحتاجها في مراكز الإيواء في شمال قطاع غزة، بالأخص الأطفال والنساء الحوامل وكبار السن والأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة والمصابين في الحرب، من خلال تقديم الدعم الصحي والخدمات الطبية مثل تضميد الحروق والجروح، وقد تم تجهيز هذه الفرق بمعدات وأدوات وأدوية لتؤدي عملها.

بسبب قصف بعض مراكز الإيواء وإخلاءها، اضطرت فرقنا الصحية إلى البدء بالتنقل إلى المراكز التي يصعب الوصول إليها، وتوسيع نطاق العمل ليشمل خدمات جراحية. وتم إنشاء غرف للولادة في بعض المراكز، حيث تمكنت هذه المراكز من استقبال أكثر من ٣٠ ولادة ناجحة خلال شهر ديسمبر، بفضل إشراف القابلات وفرقنا الصحية.

تقديم الخدمات الصحية

في شهر ديسمبر، استطاعت فرقنا الصحية تقديم أكثر من ٦٤،٠٠٠ خدمة صحية في أكثر من ٢٢ مركز إيواء في قطاع غزة، بما في ذلك أكثر من ١٦,٠٠٠ خدمة تضميد الجروح والحروق وأكثر من ١٤,٠٠٠ علاج حالات إسهال. تقوم فرقنا بتقديم مجموعة متنوعة من الخدمات الصحية والطبية باستخدام المعدات واللوازم البسيطة التي تمتلكها، بما في ذلك الرعاية للأمراض المزمنة وأمراض الجلد وعلاج حالات ضيق التنفس. كما وتقوم الفرق بتقديم الرعاية للنساء الحوامل أيضاً، حيث تلقى بعضهن مكملات الحديد وحمض الفوليك وطرود مستلزمات النظافة الشخصية خلال الشهر الماضي، لتصل مجموع خدماتنا إلى ١١٠,٠٠٠ خدمة صحية منذ ٢٠ أكتوبر حتى نهاية ديسمبر.

+٦٤,٠٠٠
خدمة صحية قدمت في ديسمبر

←

+١٦,٠٠٠
علاج للجروح والحروق

+١٤,٠٠٠
علاج للإسهال

+١٢,٠٠٠
فحوصات وعلاجات للأمراض المزمنة

توفير وتوزيع المساعدات الإنسانية

تقوم مؤسسة جذور بتقديم إمدادات ومساعدات إلى مراكز الإيواء في غزة بشكل مستمر. في الفترة السابقة، قام فر بتوفير أكثر من ١٢,٠٠٠ طرد مستلزمات النظافة الشخصية، و ٦٠٠ طرد للنساء الحوامل، و ٢,٠٠٠ مساعدات مادية، و ٣٥٠,٠٠٠ زجاجة مياه، والعديد من المستلزمات والأدوية والمواد الغذائية للأفراد والعائلات النازحين في مراكز الإيواء في شمال القطاع.
ومنذ مطلع شهر ديسمبر، بدأنا باستلام وتوزيع مساعدات إضافية إلى المراكز والعيادات والمستشفيات، منها أكثر من ٢٤,٠٠٠ زجاجة مياه على ٧ مراكز وعيادات، وأكثر من ٦٠ صندوقاً من تركيبة حليب الأطفال (حوالي ١٥٠,٠٠٠ علبة بسعة ٢٠٠ مل) على ٦ مستشفيات وعيادات، وأكثر من ٣٥٠ صندوقاً من الطعام العلاجي والمواد الغذائية على ٤ عيادات. كما استلمنا دفعة من الإمدادات الطبية بما في ذلك ما لا يقل عن ١٤٠,٠٠٠ حقنة، و ٢٠ حقيبة إسعاف أولي، وصناديق من الشاش (على الأقل ٧٠٠ قطعة)، وأغطية طبية (على الأقل ٧٠ قطعة)، ومحاليل، ومجموعة متنوعة من الطرود الطبية والإنسانية. تواصل جذور العمل مع الشركاء لتوفير الإمدادات الصحية والغذائية التي يحتاجها أهالي غزة، مع التركيز على الأدوية والأدوات الصحية.

التحضير لبرنامج التطعيم

في نوفمبر، تعاقدت مؤسسة جذور مع وزارة الصحة الفلسطينية واليونيسف للتخطيط لبدء برنامج تطعيم الأطفال في مراكز الإيواء في غزة. بدأت جذور بالتحضير لتنفيذ البرنامج، حيث نظم فريقنا في غزة جلسة تدريب حول التطعيم لـ٣٠ متطوعاً في مستشفى العودة. بالإضافة إلى ذلك، تم توقيع اتفاقية تعاون مع المستشفى للعمل المشترك في تنفيذ البرنامج عندما تصبح التطعيمات متاحة. وستضمن جذور، بمساعدة اليونيسف ووزارة الصحة ومنظمة الصحة العالمية، تنفيذ نظام التبريد للحفاظ على جودة وفعالية التطعيمات باستخدام ثلاجات تعمل بالطاقة الشمسية.

برنامج الدعم النفسي

منذ بداية الحرب، قامت مؤسسة جذور بتطوير وتنفيذ برنامج للدعم النفسي والاجتماعي، يهدف من خلال منهجه الشامل على دعم سكان غزة، وخاصة الأطفال، في ظل الظروف الصعبة التي يعيشونها، وخلق بيئة آمنة لهم لتحليل مشاعرهم والتعامل مع التأثيرات النفسية للحرب. يتضمن البرنامج فعاليات فنية وورشات عمل للتوعية النفسية، وأنشطة ترفيهية، وتدريبات لبناء القدرات، ويشدد بشكل خاص على إحالة وتوجيه الأفراد الذين يحتاجون إلى دعم خاص إلى الجهات المتخصصة.

ينظم فريقنا في غزة جلسات للدعم النفسي يومياً داخل مراكز الإيواء، حيث يتم التركيز على التعامل مع الصدمات وتسهيل استراتيجيات التكيف. كما وقام الفريق بتوزيع أدوات للدعم النفسي على العائلات والأطفال في مراكز الإيواء أيضاً. في فترة ما بين ١٥ نوفمبر و ١٤ ديسمبر، تمكنت جذور من الوصول إلى حوالي ١١,٠٠٠ طفل من خلال مجموعة متنوعة من الأنشطة. وفي الوقت الحالي، يتم الوصول إلى أكثر من ٧٠٠ طفل يومياً من خلال النشاطات والجلسات المتعددة.

الخط الصحي المساعد

في ظل انهيار المنظومة الصحية في غزة، أسست جذور خطاً مساعداً لتقديم رعاية صحية أساسية لأهالي قطاع غزة. يشمل هذا الخط خدمات الإسعافات الأولية والدعم النفسي، ويسعى إلى تقديم المساعدة للأشخاص الذين لا يستطيعون الحصول عليها. من خلال الاتصال على الرقم المجاني 1800-500-600، يتلقى الفرد المساعدة من متخصص في تقديم الدعم الطارئ. بالإضافة إلى ذلك، يقدم الخط دعماً صحياً ونفسياً للنساء خلال فترة الحمل والولادة وفترة ما بعد الولادة، لإعطائهم نصائح وتوجيهات لدعم صحتهم وصحة أطفالهن. وقامت جذور مؤخراً بتوسيع فريق الخط المساعد من خلال تعيين متخصصين إضافيين، ليستقبل الخط مكالمات من الضفة الغربية أيضاً.

الإستجابة الطارئة في الضفة الغربية

أطلقت جذور خطة استعداد لحالات الطوارئ في الضفة الغربية، والتي من خلالها تقدم دورات تدريبية لمتطوعين وعاملين في مجال الصحة في مواقع مختلفة في الضفة الغربية من أجل بناء قدرات الشباب وتعزيز وتطوير النظام الصحي، كانت أولهم دورة تدريبية حول الية الاستجابة للصدمات والكوارث (TDTR) والتى أقيمت في المستشفى الأهلي في الخليل في ٢٦ و ٢٧ ديسمبر وشملت ٢٥ مشتركاً. تعد الاستجابة للصدمات والكوارث أمراً بالغ الأهمية في سياقات الطوارئ لإدارة الصدمات بشكل مناسب وتقليل التأثير على المنظومة الصحية. تقوم هذه الدورة بتزويد مقدمي الرعاية الصحية بالمهارات المناسبة لإدارة الصدمات، بما في ذلك سياقات الاستجابة للكوارث، وتتضمن محاضرات تعليمية وتمارين جماعية.

وقد أطلقنا أيضاً برنامج تدريبي للشباب لتحضيرهم ليكونوا أول المستجيبين في الأزمات الإنسانية وحالات الطوارئ. يركز البرنامج على الإسعافات الأولية لإنقاذ القلب، والإنعاش القلبي الرئوي ومزيل الرجفان الخارجي الآلي، وتعليم المشاركين كيفية الاستجابة لحالات الطوارئ مثل حالات الإسعافات الأولية، وحوادث الاختناق، وحالات النزيف، والسكتات القلبية المفاجئة. يتم إعطاء الدورات التدريبية لمدة يومين لمتطوعين ذوي خبرة محدودة في الطب والصحة. يحصل المشاركون الناجحون على شهادة إتمام صالحة لمدة عامين، مما يساهم في تكوين شبكة من المستجيبين الأوائل في الضفة الغربية.

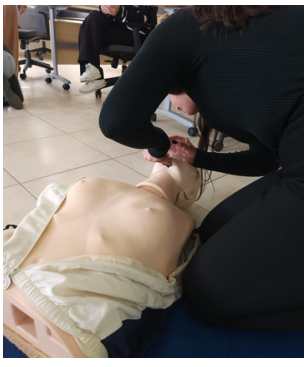

شكر لشركائنا ونداء عاجل لكل فلسطين

تود مؤسسة جذور التعبير عن شكرها العميق لشركائها والمؤسسات والأفراد الداعمة لها الذين قدموا الدعم المادي الذي ساهم في تنفيذ عملنا في قطاع غزة. نتوجه بالشكر الخاص إلى اليونيسف، ومنظمة إنقاذ الطفل، ومنظمة أوكسفام، والهيئة الطبية الدولية، ومنظمة كاريتاس الألمانية، ومنظمة Amplify Change، وغيرهم من الشركاء الرئيسيين الذين ساهموا في دعمنا لتنفيذ أعمالنا في فترة هذا التقرير.

تعمل فرقنا في غزة بكفاءة وشجاعة وتفان رغم التحديات الكبيرة التي تواجهها، بما في ذلك القصف المباشر. نسعى جاهدين لضمان وصول الإمدادات الطبية الأساسية وتقديم الدعم الصحي والنفسي للمحتاجين. ومع ذلك، الوضع الكارثي والنقص المستمر في الموارد يشكلا تحدياً يتجاوز إمكانياتنا الحالية.

نناشد المجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية العالمية والأفراد الاستمرار في دعم جهودنا في غزة. إن تعاونكم ودعمكم لنا سيكون لهما تأثير كبير على تخفيف معاناة أهالي غزة وإنقاذ حياتهم.

للحصول على مزيد من التفاصيل حول استجابة جذور في غزة أو مشاريعنا الأخرى، يرجى زيارة موقعنا الإلكتروني